



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

التبعات الإقليمية للتوغل الإسرائيلي في سوريا

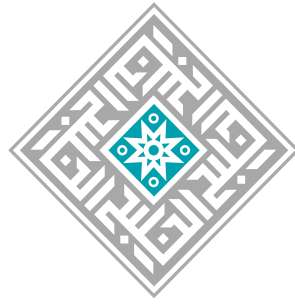
محمد ساري الزعبي

باحث أول بمركز الخليج للأبحاث



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع
منذ عام 2000م



الآراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي الكاتب وحده، ولا تعكس بالضرورة سياسة أو توجه مركز الخليج للأبحاث



صعد في التاسع من سبتمبر ٢٠٢٦، بنيامين نتنياهو هو الجانب السوري من جبل الشيخ للمرة الثالثة منذ سقوط بشار الأسد، ووجّه وزير الدفاع إسرائيل كاتس رسالة مصوّرة إلى الرئيس أحمد الشرع، الجالس على بعد ٣٥ كيلومتراً، مفادها أن القوات لن تتحرك من مكانها. أدانت دمشق الزيارة، **ووصفها** مندوبها الدائم في الأمم المتحدة إبراهيم العلبي بأنها خرق للسيادة، مذكّراً بأن «وحدة الأراضي ليست موضع تفاوض».

تذهب هذه الورقة إلى أن تبعات التوغّل تمرّ عبر أطراف ثلاثة أكثر مما تمرّ عبر الثنائية الإسرائيلية السورية نفسها. تبقى الحرب المباشرة بين الدولتين مستبعدة، أما ما يفعله الوجود الإسرائيلي فعلياً فهو تقييد تشكّل الدولة السورية في لحظة تاريخية هشة، وتحويل حماية الأقليات إلى أداة نفوذ خارجي، وفتح تنافس مع تركيا داخل أرض دولة ثالثة، ووضع السياسة الإسرائيلية في تعارض مع الاستراتيجية الأميركية. تستخدم الورقة التوصيف الجغرافي حيثما أمكن، لأن تسمية ما وراء خط ١٩٧٤ «منطقة أمنية» أو «أرضاً محتلة» هي نفسها جزء من النزاع.

المسار الميداني وبنية البقاء

خلال ساعات من دخول الفصائل إلى دمشق في ٨ ديسمبر ٢٠٢٤، عبرت القوات الإسرائيلية خط وقف إطلاق النار لعام ١٩٧٤ وسيطرت على منطقة الفصل وتقدمت في أرياف القنيطرة ودرعا الغربية. قُدّرت المساحة حينها بنحو ٤٠٠ كيلومتر مربع رافقتها **٣٥ غارة** على الأقل خلال ٤٨ ساعة، وبحلول منتصف ٢٠٢٦ تحدثت تقارير عربية عن ٦٦٥ كيلومتراً مربعاً موزعة على تسعة مواقع ثابتة. والموقف القانوني الإسرائيلي أن اتفاق فضّ الاشتباك سقط بسقوط الدولة التي وقّعت، وما تلا كان بناءً، حيث وضعت نقاط عسكرية وطرق دوريات وحقول ألغام وتجريف أراضٍ زراعية وحرجية. وتختلف تقديرات وتيرة العمليات لاختلاف قواعد الإحصاء، فسجّلت قاعدة بيانات أكثر من ٣٢١ عملية في مارس ٢٠٢٦ وحده، وأحصت جهة **رصد** سورية ١٧٥٢ خرقاً بين يناير ونهاية أغسطس. أما الأرقام فغير قابلة للتوفيق، لكن النمط المشترك هو المهم، فالنشاط البرّي أراح النشاط الجوي، والوجود البرّي يحوّل الموقع العسكري المؤقت إلى واقع سياسي يصعب تفكيكه تفاوضياً.

”

**الوجود البرّي يحوّل
الموقع العسكري
المؤقت إلى واقع
سياسي يصعب تفكيكه
تفاوضياً**

“





تتخلل المرحلة حادثتان دالتان، ففي ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٥ داهمت قوة إسرائيلية قرية بيت جن جنوب غربي دمشق، فتصدّى الأهالي وقُتل ثلاثة عشر شخصاً وجرح ستة جنود، وحدّد نتنياهو بعدها الهدف بمنطقة منزوعة السلاح تمتد من دمشق إلى المنطقة الأممية. وفي ١٨ أغسطس ٢٠٢٦ خرجت قلمية أبو الظهور بإدلب، وهي حادثة لا تخصّ سوريا في جوهرها؛ وثمة مؤشر أوضح على نية البقاء، حيث أعلنت إسرائيل مطلع ٢٠٢٦ «الحاجز الأمني للحدود الشرقية» بكلفة ١.٧ مليار دولار وطول خمسمئة كيلومتر، وجدار بهذه الكلفة هو استثمار رأسمالي يفترض أن الخط القائم اليوم هو الخط الذي سيُدافع عنه لعقد قادم.

العقيدة ونقدها

تُفهم السياسة الإسرائيلية في سوريا كتطبيق لعقيدة عامة لما بعد السابع من أكتوبر، والتحرك قبل أن تتماسك التهديدات، ومنع أي قوة معادية من الجلوس على خط الحدود. بهذا المعنى ينتمي الشريط الجنوبي في سوريا إلى العائلة نفسها التي تضم الشريط الإسرائيلي في جنوب لبنان وترتيبات المحيط في غزة.

يواجه هذا المنطق اعتراضين، **الأول صاغة** تحليل للمجلس الأطلسي في يوليو ٢٠٢٦ يقول إنه حين تُفرّغ القرى ويصبح الوجود مفتوح الأمد، يستطيع الفاعل المسلح الذي أنشئ الشريط لإيقافه أن يقدم سلاحه بوصفه تأميناً ضد الاحتلال وليس مشروعاً خارجياً، فينتج النموذج شرعية محلية للمقاومة كان يُفترض أن يمنعها، وبيت جن هي الحالة التجريبية. والحالة اللبنانية تكشف بنية القالب، حيث تحتفظ إسرائيل بشريط داخل الجنوب اللبناني، وترتبط مذكرة وُقِّعت في واشنطن في ٢٦ يونيو ٢٠٢٦ انسحاب القوات بموافقة حزب الله على نزع سلاحه. القالب هنا واحد في الساعات الثلاث، فهو يؤطر انسحاباً مشروطاً بسلوك طرف ثالث لا تسيطر عليه الحكومة المفاوضة. وحين يقع الشرط خارج قدرة الطرف المقابل، يكتسب الترتيب «المؤقت» ديمومة من تصميمه.

والاعتراض الثاني أن إسرائيل لم تحسم أي شكل لسوريا تريد، حيث طرح معهد دراسات الأمن القومي المعضلة صراحة بأن دولة مركزية قادرة في سوريا يمكنها ضبط الحدود لكن المسؤولين الإسرائيليين لا يثقون بمن سيديرها، وكذلك دولة سورية مجزأة تنتج فوضى بلا عنوان تفاوضي. فتحوّلت السياسة الإسرائيلية بين الاحتمالين، وعملت ضد تماسك دمشق وتفاوضت معها في آن.

”

**تحوّلت السياسة
الإسرائيلية بين
الاحتمالين وعملت
ضد تماسك دمشق
وتفاوضت معها في آن**

“





في المقابل، لا يمكن لإسرائيل أن تسمح باعتبار الحجة الأمنية تافهة ومهمشة، **بينما** دمج مقاتلون أجانب في القوات المسلحة الجديدة، ويحتفظ «تنظيم الدولة» بما يصل إلى ثلاثة آلاف مقاتل انتقلوا إلى عمليات حضرية، ولا يزال بين ١٥ و ٢٠ ألفاً من نزلاء مخيم الهول السابقين مجهولي المصير بعد إغلاقه في فبراير ٢٠٢٦، كما يضاف عامل داخلي، فالانتخابات الإسرائيلية في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٦ تُقرأ كاستفتاء على نتنياهو، وقد قرأ معلّقون زيارة جبل الشيخ في ضوءها، وهذا لا يجعل المبرر الاستراتيجي مصطنعاً، لكنه يحكم التوقيت.

دولة مقيدة في لحظة التشكل

أنجز الانتقال السوري أكثر مما توقع معظم المراقبين، حيث أغلق الملف الكردي باتفاق دمج في ٣٠ يناير ٢٠٢٦، ثم أعلنت قوات سوريا الديمقراطية حلّ نفسها في ٢٥ أغسطس ٢٠٢٦، **وسقطت** بنية العقوبات بإلغاء قانون قيصر ورفع تصنيف سوريا كدولة راعية للإرهاب في ٢٤ أغسطس ٢٠٢٦، وأعيد التفاوض على الوجود الروسي، وصدرت أحكام إعدام غيابية بحق الرئيس السوري السابق. كل واحدة من هذه الخطوات تزيل حجة كانت تُستخدم لعزل الدولة السورية.

يقطع الوجود الإسرائيلي هذا المسار في نقطة محددة، حيث يحرم الدولة الناشئة من احتكار العنف الشرعي داخل حدود معترف بها. لا تستطيع دمشق طرد القوات ولا ردع المdahمات ولا حماية قرى القنيطرة ودرعا، وقد تظاهر أهالي القنيطرة في أغسطس ٢٠٢٦ أمام مقر قوة مراقبة فض الاشتباك مطالبين بمعرفة مصير معتقلين لدى إسرائيل. وحكومة عاجزة عن الإجابة أمام مواطنيها تضعف بطريقة لا يعوّضها أي استثمار أجنبي. كان **رؤ** الرئيس الشرع ما يسميه محللون سوريون «الحياد الإيجابي»، مع إعلانه في يوليو ٢٠٢٦ السعي إلى اتفاق أمني من دون تنازل عن الجولان.

يملك هذا القيد وجهاً اقتصادياً كذلك، حيث تجاوزت مذكرات التفاهم الخليجية الثنائية ٢٨ مليار دولار مقابل نحو ٧٦٦ مليون دولار من التمويل الغربي والمتعدد الأطراف المشروط بمعايير الحوكمة ومكافحة الفساد. نسبة تقارب ستة وثلاثين إلى واحد لصالح رأس مال غير مشروط تحدد طابع الإعمار وتزيد اعتماد دمشق على رعاة خارجيين، من دون أن تحوّل هذا التوجه الاستثماري الضخم إلى أداة دعم سياسي تقوّي موقعها التفاوضي. كما يضاف قيد أقل وضوحاً، حيث **يشترط** نص إلغاء قانون قيصر شهادة رئاسية

”

**يقطع الوجود الإسرائيلي
هذا المسار في نقطة
محددة حيث يحرم الدولة
الناشئة من احتكار
العنف الشرعي داخل
حدود معترف بها**

“





للكونغرس كل ١٨٠ يوماً لأربع سنوات، من بنودها أن سوريا لا تقوم بعمل عسكري أحادي غير مبرّر ضد جيرانها ومنهم إسرائيل. التفاوت بنيوي هنا يقول بأن وصول سوريا إلى رأسمال الإعمار مشروط قانونياً بعدم اشتباكها، بينما لا توجد أداة مقابلة تضبط السلوك الإسرائيلي.

السوياء وسابقة حماية الأقليات

إحدى التبعات إثبات أن قوة خارجية تستطيع أن تضمن رفض جماعة أقلية لسلطة المركز، وأن الجماعة ستقبل العرض. خلفّ عنف يوليو ٢٠٢٦ ضربات إسرائيلية على قوات حكومية تحت عنوان حماية أقلية الدروز فانسحبت تلك القوات. [ومنذ](#) ذلك الحين سار المسار المؤسسي في اتجاه واحد، «الحرس الوطني» بقيادة حكمت الهجري، ثم «مجلس الإدارة في جبل باشان» في أبريل ٢٠٢٦، وصولاً إلى وصفه الدروز بأنهم «جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل».

[شخص](#) تحليل لمجلة فورين بوليسي حدود المعادلة، فالوجود الإسرائيلي قيّد قدرة دمشق على استعادة المحافظة بالقوة، واعتماد الفصائل على المال والسلاح الإسرائيليين حول الدعم إلى ضمان غير رسمية لمشروع الحكم الذاتي، لكن إسرائيل لا تستطيع توفير الوقود والكهرباء والمؤسسات وكلها تأتي من دمشق، والضمانة رهينة السياسة الإسرائيلية لا حاجات الدروز.

”

**فارق أجر بهذا الحجم
يحوّل حركة العمل إلى
أداة سياسية وهذه إعادة
توجيه لاقتصاد محلي
نحو مركز جديد أكثر من
أن تكون مجرد حماية**

“

ويوضح الاقتصاد السياسي آلية التبعية، حيث إن المحافظة محاصرة برّياً بين دمشق والأردن بلا حدود معترف بها ولا إيرادات سيادية. وفي [طرح](#) ٢٠٢٥ تصوّر إسرائيلي لمنح تصاريح عمل لسكانها في الجولان المحتل بأجر يومي بين ٧٥ و ١٠٠ دولار، في بلد يبلغ فيه متوسط الراتب الشهري نحو ٢٥ دولاراً، مع ترجيح أن يغلق الأردن حدوده فوراً في حال أي خطوة انفصالية. فارق أجر بهذا الحجم يحوّل حركة العمل إلى أداة سياسية، وهذه إعادة توجيه لاقتصاد محلي نحو مركز جديد أكثر من أن تكون مجرد حماية، وهي قابلة للسحب في أي لحظة.

يلزم [التنويه](#) إلى تحفظين رئيسيين، فالدروز غير موّحدين، إذ يدعو تيار الشيخ يوسف جربوع إلى تسوية داخل الإطار السوري لأن التدخل الإسرائيلي يسم الطائفة بالانفصالية، وتشير التغطية الميدانية إلى أن الانفصال لا يحظى بتأييد أغلبية السكان. كما أن خارطة الطريق المتفق عليها في





سبتمبر ٢٠٢٥ تؤكد أن المحافظة جزء لا يتجزأ من سوريا، وتربط في مادتها الثانية عشرة بين التسوية الداخلية والمخاوف الأمنية للطرفين بحيث ينهار أحد المسارين بانهيار الآخر، وقد رفضها الهجري.

ما ينتقل إقليمياً هو السابقة نفسها، فالعلويون على الساحل، والأكراد الذين قبلوا الدمج بشروط لم يختاروها، وأقليات في دول الجوار، صاروا أمام فرضية مُثبتة، أن راعياً خارجياً يمتلك العزم والقوة يستطيع تعليق سلطة حكومة مركزية على محافظة معينة، ووقوع الإثبات لا رجعة فيه مهما اختلف تقييمه.

تنافس إسرائيلي تركي داخل دولة ثالثة

وهذه أخطر التبعات وأقلها تناوياً، حيث يتعمّق الموقع التركي باطراد من خلال مذكرة تدريب في أغسطس ٢٠٢٥، ثم مجلس استراتيجي رفيع المستوى وقنوات استخبارية مباشرة في أغسطس ٢٠٢٦، ثم اتفاق الدفاع المشترك في مكة مع السعودية وباكستان وإعلان دمشق أنها تدرس الانضمام إليه، وما تريده أنقرة ثابت منذ عقد جيش سوري أسهمت في بنائه، وشمال لا يعيد فيه المكوّن الكردي المسلح تشكيل نفسه، وهي مصالح لا تتقاطع بالضرورة مع إسرائيل، لكنها [تتحقق](#) بأدوات تتقاطع معها مثل التدريب والرادارات والدفاع الجوي والقواعد العسكرية.

[يُنقل](#) أن رئيس الموساد رومان غوفمان حدّر وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في ١٤ أغسطس من الخطوط الحمراء الإسرائيلية، وبعد أربعة أيام ضرب مدرج أبو الظهور، [وقال](#) مكتب نتنياهو إن سوريا كانت على وشك خرق «وضع قائم في الشؤون الأمنية»، لكن الأهم هو ردّ الأطراف الثالثة، حيث نفت أنقرة الرواية ونفت دمشق وجود خطة للانتشار، وشكّك المبعوث الأميركي توم براك علناً في المعلومات الإسرائيلية ووصف الضربات بأنها «تصعيد غير ضروري لا يخدم الاستقرار الإقليمي»، وأدانها قطر ومصر والسعودية، وأصدرت اثنتا عشرة دولة بياناً مشتركاً اعتبرها تهديداً للانتقال السوري، ثم دعا براك إلى آلية لمنع الاشتباك تضم إسرائيل وسوريا وتركيا.

غير أن آلية كهذه تحمل عيباً في تصميمها، فمنع الاشتباك يفترض إقرار كل طرف بمشروعية وجود الآخر، وهو ما لا تقبله إسرائيل بشأن أي انتشار تركي ولا تقبله تركيا بوصفها ضعيفاً يحتاج إذناً إسرائيلياً على أرض سورية. الآلية في أحسن أحوالها قناة إنذار مبكر تجعل الاصطدام أبطاً ولكنه سيبقى احتمالاً قائماً.

”

**مصالح لا تتقاطع
بالضرورة مع إسرائيل
لكنها تتحقق بأدوات
تتقاطع معها مثل
التدريب والرادارات
والدفاع الجوي والقواعد
العسكرية**

“





ومنطق التصعيد هنا محدد، فإذا نُشرت منظومات دفاع جوي ورادارات تركية على الأرض السورية فإنها تقع على الممر الذي تستخدمه الطائرات الإسرائيلية نحو إيران، وقد [صاغ](#) محلل إسرائيلي النتيجة صراحة، حيث قال إنه لو اعترضت بطاريات تركية طائرة إسرائيلية لضربت إسرائيل تلك البطاريات، وهذا اشتباك مباشر مع عضو في حلف الناتو، وضبط أنقرة لردّها دليل على إدراك كلفة بلا ضمانة ضد تكرارها، والمشكلة البنيوية أن الخطوط الحمراء للدولتين صارت تتقاطع على الأرض نفسها فيما تصرّ دمشق على حقها في إعادة بناء جيشها واختيار شركائها.

الأردن والمياه

برز الأردن وسيطاً لا غنى عنه بأولويات دفاعية [تضمن](#) استقرار الجنوب السوري، وإفشال المشاريع الانفصالية، ووقف تهريب السلاح والكبتاغون. وقد ضرب الأردن بالفعل بنى التهريب في ريف السويداء جواً في مايو ٢٠٢٦ ووسّع في المقابل علاقته المدنية مع دمشق، وهذا المزيج جعل عمّان المكان الطبيعي لاحتواء أزمة أبو الظهور، حيث استضافت في ٢٤ أغسطس ٢٠٢٦ محادثات بوساطة أميركية التقى فيها الشيباني برئيس الموساد مباشرة، وبحث إنشاء غرفة عمليات مشتركة تحت إشراف واشنطن، ثم استؤنفت المداهمات في القنيطرة في اليوم التالي.

أما المياه فهي المصلحة الأردنية الصامتة، حيث اتخذت القوات الإسرائيلية مواقع عند سدود حوض اليرموك، ومنها سد الوحدة السوري الأردني المشترك، والأرقام المتداولة عن نسب السيطرة على الموارد المشتركة لم يتحقق منها بصورة مستقلة، لكن الخلاصة البنيوية لا تتوقف عليها، فنهر عابر للحدود تحكمه معاهدة سورية أردنية لعام ١٩٨٧ صار جزء من حوضه داخل منطقة سيطرة طرف ثالث ليس موقعاً عليها.

الإطار الدولي المتغيّر

يُقرأ الملف عادةً بوصفه ثلاثياً بين إسرائيل وسوريا وواشنطن، وهذه قراءة ناقصة، حيث أعادت موسكو ترتيب حضورها بدل الانسحاب عبر مذكرة تفاهم في ٩ أغسطس ٢٠٢٦ تحوّل حميميم وطرطوس إلى مركزي تدريب مشتركين، وتتبنى في الوقت نفسه أشدّ العبارات في مجلس الأمن تجاه الوجود الإسرائيلي، فتحتفظ بموطئ قدم عسكري وبسرديّة قانونية معاً وبكلفة أقل مما كانت تدفعه في عهد الأسد.

”
نهر عابر للحدود تحكمه
معاهدة سورية أردنية
لعام ١٩٨٧ صار جزء من
حوضه داخل منطقة
سيطرة طرف ثالث ليس
موقعاً عليها

“





وتقارب الصين الملف من زاوية التنظيمات المدرجة أممياً التي أدمج بعض عناصرها في الجيش السوري، وتتقدم إعادة الاندماج الأوروبية بثبات، من بيان فرنسي سوري مشترك في أغسطس ٢٠٢٦ إلى إعادة الدنمارك فتح سفارتها المغلقة منذ ٢٠١٢. والخلاصة أن كل مسار من مسارات تأهيل سوريا يتقدم باستثناء المسار الإسرائيلي، وهذه المفارقة هي رصيد دمشق الدبلوماسي الوحيد.

المفارقة الإيرانية

أبرز ما في الوضعية الإسرائيلية أن مبررها الأصلي تجاوزته الأحداث، حيث كان الاهتمام الإسرائيلي بسوريا طوال عقدين منصباً على منع التموضع الإيراني واعتراض السلاح إلى حزب الله، وقد أنجز سقوط الأسد على هذه الجبهة أكثر مما أنجزته أي حملة. فقد **قطع** الرئيس الشرع العلاقات مع طهران، وحين بدأت الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ بقيت دمشق خارجها، مع تعزيز حدودها مع لبنان والعراق واعتراض شحنة إيرانية متجهة إلى حزب الله في يوليو ٢٠٢٦. كما رفض الرئيس الشرع اقتراح ترامب المتكرر بأن تتولى سوريا مواجهة حزب الله، وعدّه مسؤولون إسرائيليون ولبنانيون غير قابل للتنفيذ.

المفارقة هنا أن الطرف الذي يقوم اليوم بأكبر دور في إغلاق العمق اللوجستي لحزب الله هو نفسه الطرف الذي تحتل أرضه وتُدهم قراه ويمنع جيشه من إعادة البناء، وقد تحوّل التبرير الإسرائيلي تبعاً لذلك من التموضع الإيراني إلى التسلسل الجهادي والتموضع التركي، وهو تحول ينبغي تسميته بدقة، فالشريط الأمني كان أطول عمراً من التهديد الذي أنتج عقيدته.

القانون والمسار التفاوضي

لم يصادق مجلس الأمن على الموقف الإسرائيلي، بل جدّد ولاية قوة مراقبة فض الاشتباك بالإجماع مرتين خلال عام، ستة أشهر في كل مرة، مشدداً على احترام اتفاق ١٩٧٤ «بدقة وبالكامل». ويلاحظ محللو المجلس أن إسرائيل تحتفظ بوجود في منطقة الفصل وتنفذ توغلات خلافاً للاتفاق، وأن قيود الحركة الناشئة عن نشاطها تعيق عمل القوة الأممية. وقصر دورات التجديد نفسه مؤشر على توقّع تغيير الترتيب أو تعدّر صياغة نص يصمد لسنة. وفي أواخر ٢٠٢٥ أيدت ١٢٣ دولة في الجمعية العامة قراراً **بطالب** بالانسحاب من الجولان، فيما اعترفت كولومبيا في أغسطس ٢٠٢٦ بالسيادة الإسرائيلية عليه لتكون ثاني دولة تفعل ذلك بعد الولايات المتحدة.

”
الطرف الذي يقوم اليوم
بأكبر دور في إغلاق
العمق اللوجستي لحزب
الله هو نفسه الطرف
الذي تحتل أرضه وتُدهم
قراه ويمنع جيشه من
إعادة البناء

“





وعلى المسار الثنائي، أُعلن في باريس في يناير ٢٠٢٦ عن «آلية دمج مشتركة» بإشراف أميركي لتبادل المعلومات وخفض التصعيد. لم توقف الآلية الضربات، **وتبيّن** أن التقدم في الملفات الاستراتيجية متعذّر بلا جدول زمني قابل للإنفاذ للانسحاب، وهذه هي العقدة، حيث تسعى إسرائيل إلى حزام منزوع السلاح يمتد من محيط دمشق إلى المنطقة الأممية مع الاحتفاظ بجبل الشيخ، فيما عرضت دمشق حزاماً جنوبياً ضيقاً وتشتترط جدولاً للانسحاب ورقابة أممية من دون طرح التطبيع.

ثلاثة مسارات حتى ٢٠٢٧

أولاً: تهدئة مقننة

اتفاق أممي محدود بخط معرّف ومراقب، وانسحاب مرحلي مع معالجة مسألة جبل الشيخ أخيراً، وترقية آلية الدمج إلى هيئة دائمة بمشاركة تركية. وشروطه توقف الحرب على إيران، وحكومة إسرائيلية بعد ٢٧ أكتوبر تملك هامشاً، وتقدّم ظاهر في السويداء.

ثانياً: احتلال مجمّد

حالة مجمدة من دون اتفاق، فيصير الشريط دائماً بالممارسة ويتقارب الترتيب الجنوبي السوري مع نظيره اللبناني، وهذا مسار المقاومة الأدنى وهو الأرجح على الأدلة الحالية، وكلفته تتراكم ببطء، من خلال تفريغ القرى الحدودية، وترسيخ مشروع السويداء، وتآكل سلطة دمشق، وبناء قاعدة محلية لمقاومة مسلحة غير موجودة اليوم بشكل منظم.

ثالثاً: تصعيد بالتراكم

المُشغّل الأرجح يتعلق بحادث، كمداهمة توقع من الضحايا ما يلزم دمشق بالرد، أو انتشار تركي يضرب فترّد أنقرة، أو اشتعال في السويداء يستدعي إسناداً جويّاً إسرائيلياً، وقد **جادلت** «آسيا تايمز» بأن اعتيادية التوغلات الصغيرة هي الخطر بعينه، لأن الحروب تبدأ بتراكم خطوات بلا ردّ.

”

**التقدم في الملفات
الاستراتيجية متعذّر بلا
جدول زمني قابل للإنفاذ
للانسحاب، وهذه هي
العقدة**

“





حقّق التوغّل مكاسب تكتيكية حقيقية فدُمّر السلاح الثقيل السوري قبل أن يُورث، وليس هناك أي قوة متاخمة لسياج الجولان، بينما يمنح جبل الشيخ رقابة على مداخل دمشق. أما الميزان الاستراتيجي فأصعب، فقد ضعف وجود الحكومة السورية الوحيدة منذ خمسين عاماً التي قطعت العلاقات مع إيران وتعرضت السلاح المتجه إلى حزب الله، ومنحت تركيا مظلمة ودعوى رعاية داخل دولة تتقاطع فيها الخطوط الحمراء على أرض واحدة. وجعلت الحماية الإسرائيلية العنصر الحامل لمشروع حكم ذاتي درزي لا تستطيع إسرائيل تمويله، وأنتج في القنيطرة ودرعا وبيت جن المادة الخام لتمرد محلي هو بالضبط ما وُجدت عقيدة الدفاع الأمامي لمنعه. أما آلية الدمج وقناة عمّان وغرفة العمليات المقترحة، فهي الأدوات القادرة على تحويل الوقائع الميدانية إلى نظام تفاوضي. أما ما إذا كان الموقف المعلن من قمة جبل الشيخ أرضية تفاوضية أو تسوية دائمة فسؤال يُجاب عنه في تل أبيب وليس في دمشق.



Gulf Research Center
Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



**Gulf Research Center
Riyadh**

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567



**Gulf Research Center
Jeddah**

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net



**ulf Research Center
Foundation**

venue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
:mail: info@grc.net



**Gulf Research Centre
Cambridge**

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel: +44-1223-760758
Fax: +44-1223-335110



**Gulf Research Center
Foundation Brussels**

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

www.grc.net

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع